

## القراءة اليومية

### الأسبوع ٥ إنهاء الماضي والتكريس

الأسبوع- ٥ اليوم-٤

### قراءة الكتاب المقدس

كورنثوس الأولى ١٩:٦-٢٠... وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ... لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ. فَمَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ.

كورنثوس الثانية ١٤:٥-١٥ لَأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسِبُ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا مَاتُوا. ٥ وَهُوَ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعْيشَ الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدَ لَا لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لِأَجْلِهِمْ وَقَامَ.

### أساس التكريس

بعد أن ولدنا ثانية، لا يزال هناك الكثير مما يجب على الرب أن يعمل في حياتنا، وأمامنا أيضاً جُمٌّ من الخدمة التي يمكننا أن نقدمها لله. لكن هذا يستدعي استسلام حياتنا الكامل له. وإذ يطلب الله منا الإستسلام الكامل له، فعلى أي أساس هو يطلب ذلك؟... الكتاب المقدس يرينا أن موضوع التكريس يركز على أرضية الشراء. ٩٣ فكورنثوس الأولى ٦:٢٠ تقول، ”لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ.“ إن أساس تكريسنا يركز على شراء الله هذا... لقد اشترانا الله بثمن الدم الذي أراقه ابنه الحبيب على الصليب (بطرس الأولى ١:١٩). ما أعظم هذا ”الثمن“ (كورنثوس الأولى ٦:٢٠) الذي هو دم المسيح! لقد استخدم الله هذا الدم كثمن ليشترينا، كي نكون ملكه. ٩٤ وبفضل شرائه لنا، فلا نحن ولا العالم له سلطة على حياتنا؛ بل هو وحده... ففي نظر الله، تكريسنا ليس أمر إختياري؛ بل أمر قانوني ثابت.... فأنت لاحق لك في ملكية حياتك، بل له، لأنه حصل عليها عبر شرائها.<sup>٩٥</sup>

إننا نحتاج إختبار هذا الأساس عملياً في حياتنا اليومية. فكلما حدث شيء يجعلنا نتجادل مع الله، علينا الركوع أمامه والقول، ”يارب، أنا عبد اشتريته. لقد اشتريت حق ملكيتي. أنا الآن هنا وأعلن حقك في امتلاكك، حتى في هذا الأمر سأدعك أنت تقرر يارب عني.“... فكلما واجهتنا إمكانية اتخاذ قرار، علينا تذكر أساس تكريسنا، ذلك الشراء، كحجر أساس تحت أرجلنا. علينا الوقوف عليه بأمان، وعدم الحياد عنه أبداً. إذا اخترنا التكريس بهذا الإخلاص، فسنكون حقاً قد ضَمِنَّا أساس التكريس.

### دافع التكريس

إن دافع التكريس هي محبة الله. فمتى سكب الروح القدس محبة الله في قلوبنا، سوف نودّ وبشكل طبيعي أن نصبح سجناءً لتلك المحبة وسنكرّس أنفسنا لله.<sup>٩٦</sup>

لربما تذكرون ما يقوله لنا سفر الخروج ٢١ عن العبد الذي كان بمقدوره أن يصبح حراً عند انتهاء سنوات الخدمة الستة الضرورية لكي يصبح إنساناً حراً، ولكنه قال، ”أحبُّ سيِّدي... لا أخرجُ حراً“

(عدد ٥). عندها اقتاده سيده إلى الباب وثقب شحمة أذنه بمتقاب. وبإذعانه لهذا، كان العبد في الواقع يقول "من أجل محبتي لسيدي أريد أن أكون عبداً له للأبد." لقد كان بإمكانه الخروج إلى الحرية، ولكن بسبب المحبة رفض حريته. هذا هو التكريس الحقيقي.

هناك عدد يقول.... "لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا" (كورنثوس الأولى ١٤: ٥). ولكن لماذا علينا أن نستجيب لحصر المحبة؟ لأنه "إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا مَاثُوا. وَهُوَ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعْيشَ الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لَا لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لِأَجْلِهِمْ وَقَامَ." (كورنثوس الثانية ١٤: ٥ ب). إن كل من له الإختبار الحقيقي للتكريس قد لمس محبة الله على الأقل مرة واحدة إن لم يكن أكثر. بدون لمسة محبته لنا، يصبح التكريس أمراً مريراً، وفي الواقع، أمر صعب للغاية. إن ضمان تكريسنا مرتبط بأساسه؛ أما حلاوة وحيوية تكريسنا فمرتبطان بقوة الدافع، أي، محبة الله. التكريس هو نتيجة للمس الله لحياة الإنسان. فلا يلزمك التوسل لشخص عرف محبة الله كي يذعن لله. الإذعان يأتي عفويًا.... عندما نلتقي محبة الله بشكل حقيقي، فإننا نحس أن كل ما لدينا يجب أن يقدم له كتقدمة؛ وفي الوقت ذاته ينوبنا الإحساس أن أغلى تقدمية يمكن أن نقدمها ما هي إلا قمامة مقارنة بمحبته. دعونا فقط نترك محبة الله تلمسنا وتكريسنا سيأتي عفويًا.<sup>٩٧</sup>